واما التدبر فانه من آثار العجب والتيمي من قلب قد امتلا بالجهل
والظلم فتحدث منه العبودية وينزل عليه المقت فنظره
الى الناس شزر ومشيه بينهم تبختر ومعاملته لهم معاملة
الاستيثار لا الايثار وذاهب بنفسه تيها لا يبدأ من لقيه بالسلام
وان رد عليه يرى انه بالغ في الانعام لا ينطلق لهم وجهه ولا يسعهم
خلقه وقد حمى الله حبيبه من هذه الاخلاق **يقول** استيناف
او اشعار بالانفصال بين الوصفين او بكمال الاستقلال **ناعته**
واصفه بالجميل اذ النعت الوصف بالجميل والوصف اعم
والمعنى من اراد ان يصفه فيعجز عن وصفه **لم ار** هي بصرية
قال القاضي ارى في الظن مضموم الهمزة وفي البصر بالفتح
قبله ولا بعده مثله من يساويه ففي الصحاح انه كلمة
تسوية وفي والمماثل هو المساوي ولم يرد المشابه مطلقا
لفساده والمثل لا يتعرف فهو نكرة تفيد المساواة في الذات
وفي كل صفة والا لوجد مثل تما او اراد بالمثل من له قدر مساو فقط
او مع زيادة فيلزم نفي الراجح لانه مثل وزيادة او نفي المثل
مجاز عن اثبات الرجحان كما في نفي الافضل عرفا ونفي المثل اعم
من كونه مع انتفا الراجح فارادته ذلك تشبيه استعمال العام
في الخاص ثم المراد انتفا الرؤية فانه كما لو انتفا المثل في نفس
الامر ادعا انه لو كان لعلمه قال محقق والوجه ان المعنى من شان
ان كل من يراه نعته بذلك ويلزم منه عدم المثل والا لم يكن
من شان من رآه نعته بذلك ولا ينافي سلب المثل هنا قول
الصديق وقد حمل الحسن بالى له شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي
وقوله لبس كان الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله

وقوله لم يكن احد اشبه بالنبي من الحسن لان المنفي في الخبر
عموم الشبه والمثبت في كلام ابي بكر نوع منه ولا تنافي فيما ذكر
في الحسنين لان كلا كان اشد شبها من وجه روى المصنف وغيره ان
الحسن اشبه اعلاه والحسين اشبه اسفله وعد ممن اشبهه
غيرهما نحو خمسة عشر منهم فاطمة ويحيى بن القاسم كان له
محل خاتم النبوة شامة تشبهه فاذا دخل الحمام ازدحم عليه
الناس يقبلونه ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عرفت ان المراد التشبه في البعض وان محاسنه منزهة عن الشريك
ثم الجمل الواقعة في هذا الخبر بعضها معطوف دون بعض وبعضها
فعلية عطفت عليها اسمية وبعضها شرطية عطفت على ما لا
يناسبها لانه تخيل له عند عد اوصافه انه حاضر عنده
فاشتغل بلذة جماله عن ترتيب مقاله وذكر في باب الخلق ما ليس
منه محافظة على تمام الخبر **قال ابو عيسى** المص **سمعت ابا
جعفر محمد بن الحسين** المذكور في السند **يقول سمعت** الامام ابا
سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك **الاصمعي** نسبة لجده
اصمع ~~هو في اللغة والاخبار~~ روى عن الكبار اتفقوا على توثيقه
يقول وقد كان شديد التقوى للتفسير والحديث **في تفسير
صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا** بتمييز
عن نسبة الذاهب لفاعله اي الذاهب في طوله وجعله مفعولا له
رد **وقال سمعت** في نسخ قال وسمعت وفي نسخ بلا واو اي قال
الاصمعي واحتمال رجوعه لشيخ المصنف او لابي جعفر بعيد
اعرابيا بالفتح وهو الواحد من العرب الذي يكون صاحب نجعة
وارتياد للكلا **يقول في** اثنا كلامه اي تكلمه **تمغط في نشابة**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)